

السفر آداب وأحكام | #خطبة_الجمعة | د. أحمد جلال

أحمد جلال

السفر. كم سمعنا عن حوادث كثيرة على الطرقات؟ مصر تصب دول العالم في عدد حالات الوفيات من وراء حوادث القبور. هل هذا هو السفر الذي كان يحث عليه النبي صلى الله عليه - [00:00:00](#)

السفر في الشريعة مجموعة كبيرة جدا من القيم التي اذا تمسكنا بها ما رأينا نزيف الدم على طرقاتنا. تعالوا بنا لتتعرف على ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. من يهده الله - [00:00:20](#)
لا عيلة فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يا ايها - [00:00:40](#)

ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا - [00:01:00](#)

يا من اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها - [00:01:20](#)

وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. احبتي في الله من اعظم ما ميز الله سبحانه وتعالى به هذا هذا الكم الهائل من الاداب والاخلاق والسلوكيات التي جاءت بها الشريعة - [00:01:40](#)

فلا يكاد الانسان ابدا منا يقدم على عمل من الاعمال الا ويجد هذه الشريعة العظيمة قد وضعت فيه مجموعة من الاداب والقيم والاخلاق والسلوكيات التي بها يحافظ الانسان منا على نفسه وعلى من حوله من الناس - [00:01:58](#)

كم سمعنا عن حوادث كثيرة على الطرقات مات فيها العشرات بل المئات بل الالف احصائية بسيطة مصر تتصدر دول العالم في عدد حالات الوفيات من وراء حوادث الطرق هل هذا هو السفر الذي كان يحث عليه النبي صلى الله عليه وسلم - [00:02:17](#)

لماذا يحدث هذا على الطرقات للأسف في بلادنا اصبحت الطرق تسمى بطرق الموت احبابي الكرام لننظر الى هذا الكم الهائل من الاداب والسلوكيات. الى هذه القيم العظيمة التي امرنا بها في هذا - [00:02:44](#)

في هذا الدين ومن هذه الشريعة العظيمة المتعلقة بالسفر وتعالوا بنا لتتعرف على بعض الاحكام التي امرنا الله سبحانه وتعالى ديت عند الفصحى الصوت مشهور السفر في الشريعة مجموعة كبيرة جدا من القيم - [00:03:06](#)

مجموعة عظيمة للاخلاق والسلوكيات حبيننا هذه الشريعة وامرتنا اذا اردنا السفر بمجموعة من الاداب والقيم التي اذا تمسكنا بها ما رأينا نزيف الدم على تعالوا بنا لتتعرف على بعض من الامر الاول - [00:03:25](#)

عرفتنا الشريعة ان السفارة على نوعين النوع الاول هو السفر الذي يكون تحت عنوان دفع الظلم انا اسافر من اجل دفع الضر عن نفسي. وهناك سفر من اجل جلب النفع - [00:03:49](#)

اما السفر الذي شرعته الشريعة من باب دفع الضر عن الناس كهجر انسان لارض الكفر التي تؤثر على دينه واخلاقه وقيمه وكسفر الانسان من ارض المعصية الى ارض الطاعة. كما ذكر النبي لنا في حديث قاتل المئة نفس انه قرر السفر من ارض - [00:04:07](#)

المعصية الذي دفعته الى قتل مائة نفس الى ارض الطاعة حيث هؤلاء الذين كانوا يعبدون الله سبحانه وتعالى. كهجرة ابراهيم عليه الصلاة والسلام وقال اني مهاجر الى ربي كهجرة الانبياء والمرسلين اجمعين كهجرة السابقين الاولين من المهاجرين والانصار -

[00:04:27](#)

الذين تركوا الارض التي كانوا يعذبون فيها. ويضهدون فيها ويحرموا فيها من عبادة الله عز وجل. كهجرة الاصحاب رضي الله عنهم
الحبشة هجرة الحبشة الاولى والثانية. فهذه الهجرة او هذا السفر هو سفر لدفع الضر عن الانسان. انا اسافر من باب دفع الضر -

00:04:47

ودفع الاذى عن نفسي كهجر الانسان وترك الانسان الارض التي عرفت بالوباء وبالامراض قبل ان يدخل اليها. يترك هذه الارض ويبتعد
عنها تماما طالما انه لم يدخل اليها واما الاسفار الاخرى التي شرعتها لنا الشريعة فهي اسفار تدل على مدى القيم التي جاءت بها

00:05:07 الشريعة. فمن الاسفار التي حثت -

هي الشريعة السفر الى الحج والعمرة. وهذا سفر عبادة. وحثت الشريعة ايضا على السفر في طلب العلم. حتى ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال لنا في الحديث من خرج في طلب العلم اي مسافرا في طلب العلم فهو في سبيل الله حتى يرجع. وقال صلى الله -

00:05:32

عليه وسلم من سلك طريقا يلتمس فيه علما سافر الى بلاد بعيدة ليتعلم العلم. ليتعلم ما به النجاة الا وضعت له الملائكة اجنتها رضا
بما يفعل. ومن الاسقام السفر الذي يكون للتزاور في الله. كما قال - 00:05:52

النبي صلى الله عليه وسلم اولا اخبركم برجالكم من اهل الجنة الرجل يزور اخاه في ناحية مصر رجل يسافر من بلد الى بلد من باب
ان يزور اخا له في الله. وكما قال - 00:06:12

صلى الله عليه وسلم كان في من كان قبلكم رجل زار اخ له في قرية من القرى فارشد الله على مدرجته اي في طريقه في ملكا يسأله
اين تريد؟ قال ازور اخا لي في الله. فقال هل من مصلحة بينك وبينه؟ قال لا الا اني احب - 00:06:28

في الله قال فاني رسول من عند الله اخبرك بان الله قد احبك لحبك لاختك. ومن الاسفار ايضا التي حثت علي الشريعة سفر المتعلق
بصلة الارحام ان يسافر الانسان منا لصلة الرحم وغير ذلك. هذه اسفار دعت اليه - 00:06:48

الشريعة من باب زيادة المحبة والتآخي في الله. من باب صلة الارحام. من باب تعلم العلم. من باب نشر الدين الى الجهاد في سبيل الله
سبحانه وتعالى. فالجهاد في ذاته نوع سفر. الجهاد في ذاته نوع سفر. شرعه الله عز وجل - 00:07:08

لنشر الدين بين الناس وشرعه الله عز وجل للدفاع عن المظلومين. هذه الاسفار التي حست عليها الشريعة اسفار كلها اسفار كلها قيم.
اسفار كلها اداب. اسفار تدعم او اصر المحبة والتآخي بين المسلمين - 00:07:28

ثم جاءت الشريعة بعد ذلك بمجموعة من الاداب والقيم. على رأسها نصح هذا الانسان الذي اذا اراد ان يسافر ان يرد الحقوق والمظالم.
كم رأينا من انسان خرج من بيته وقد اغلق هذه الازرار مسافرا الى بلد - 00:07:48

من البلدان فما حل هذه الازرار الا المغسل على خشبة الموت خرج من بيته بعدما اغلق هذه الازرار. مات ما حلها الا المغسل وكم رأينا
من شباب ماتوا نحن منذ يومين مات ثلاثة شباب من المنصورة في اسفار مختلفة. في اسفار مختلفة - 00:08:10

واحد مات في بنها في حادث صدمته سيارة وواحد مات في راس البر غريق وواحد مات بدون اي اسباب مات في الطريق اذا
حزت الشريعة من اراد السفر ان يرد الودائع والمظالم الى اهلها - 00:08:33

اما الودائع والامانات فروى الامام ابن اسحاق رحمه الله في سيرته باسناد حسن ان النبي صلى الله عليه وسلم لما اراد الخروج الهجرة
ابقى علي ابن ابي طالب ثلاثة ايام في مكة ليرد الودائع الى اهلها. الذين حاربوه وتركوه - 00:08:51

من مكة ولكنها امانة المسافرين. وامرنا الشريعة ايضا قبل السفر ان نسعى بغاية السعي الى رد الحقوق الى اهلها لربما يخرج الانسان
الى سفر ولا يعود لربما يخرج الانسان منا الى سفر ولا يعود - 00:09:11

كم مات من بين ايدينا اقوام كانوا معنا في عمرة او كانوا معنا في حج لذا مما تواتر على السنة علمائنا في اداب السفر رد المظالم قبل
ان تسافر. ان ترد المظالم الى اهلها قبل ان تسافر - 00:09:29

روى البخاري في صحيحه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من كانت عنده لاختيه مظلمة من عرض او مال فليتحلل منه قبل ان
يأتي يوم لا دينار فيه ولا درهم انما الحسنات والسيئات. وفي صحيح مسلم من حديث ابي هريرة ان النبي صلى الله - 00:09:46

عليه وسلم قال والله لتؤذن الحقوق كاملة. ومن الاداب التي جاءت بها الشريعة ايضا الا تخرج الى سفر الا باذنك الكلام ده بنوجهه للشباب. شاب النهاردة اللي عايز يسافر راس البر ولا اسكندرية واهله رافضين لا يحل لك. لا يحل لك - [00:10:06](#)

ان تسافر الا بعد ان تأخذ الاذن من الاب او الام. في صحيح البخاري ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم قال جئت مهاجرا اليك اجاهد معك في سبيل الله - [00:10:26](#)

قال احي والداك؟ قلت بلى يا رسول الله. احي والداك؟ قلت نعم يا رسول الله. قال ففيهما فجلس لا يجوز للانسان ان يسافر كما قال العلماء لا يجوز للانسان ان يسافر الا بعد الاذن من الاب او الام. واذا سافر - [00:10:41](#)

الانسان بغير اذنها يأثم. اللهم الا اذا كان السفر سفر واجب كسفر الحج او سفر يجب على الانسان كالخروج الى جهاد دفع العدو عن بلاد المسلمين. فهذا لا يشترط فيه اذنه. ومن الاداب التي جاءت الشريعة وحذت عليها - [00:11:03](#)

المسافر قبل ان يسافر توديع الاهل له وتوديعه لاهله تلاقى واحد مسافر تلاقى الناس وهو خارج من واخذ الشنطة وخارج من البيت تلاقى الكل بيجري عليه يقولوا ايه لا اله الا الله. يا اخوانا الراحل مش مرتد - [00:11:23](#)

يا اخوانا الراحل مش كافر. لا اله الا الله ويرد محمد رسول الله. هذا ليس ليس من الدين اصلا ده مش سنة دي مش شريعة ولكن انظر الى ادب الاسلام. يقول ابو هريرة رضي الله عنه - [00:11:43](#)

قال لعبد عنده اراد السفر قال له العبد قال العبد لابي هريرة اني اريد ان اسافر فقال له ابو هريرة الا اودعك بوداع علمنا اياه رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:11:59](#)

علمنا النبي صلى الله عليه وسلم ان نستودع اهلنا فنقول نستودع الله دينكم واماناتكم وخواتيم باعمالكم كان من هدي النبي صلى الله عليه وسلم اذا اراد السفر ان يودع الناس. استودع الله دينك وامانتك وخواتيم عملك. فيرد - [00:12:21](#)

عليه ويقول استودعك الله الذي لا تضيع ودائعه. كان الرجل اذا اراد السفر يأتي الى النبي صلى الله عليه وسلم يودعه النبي ويقول زدك الله التقوى. وامن في عمرك ويسر لك الخير حيث ويسر لك الخير حيث كان - [00:12:43](#)

ده التوديع اللي احنا اتعلمناه في سنة النبي صلى الله عليه وسلم. بل وكان من هدي الصحابة رضي الله عنهم اجمعين. ودي من السنن الغائبة اذا كان من هدي النبي صلى الله عليه وسلم ان يوصي الناس قبل السفر - [00:13:03](#)

يأتيه رجل فيقول يا رسول الله ابو ذر يأتيه ويقول يا رسول الله اردت السفر فانصحنى؟ فيقول النبي صلى الله عليه وسلم اوصي اوصيك بتقوى الله. ولما اراد معاذ ان يسافر الى بلاد اليمن. اتاه النبي صلى الله عليه وسلم فقال معاذ يا رسول الله اوصني - [00:13:18](#)

قال اوصيك بتقوى الله حيثما كنت. قلت يا رسول الله زدني قال واتبع السيئة الحسنة تمحها. قلت يا رسول الله زدني. قال وخالق الناس بخلق حسن. ومن التشريعات العظيمة التي جاءت - [00:13:38](#)

بها الشريعة انه ينبغي على هذا الانسان الذي اراد السفر ان يكون قد ترك لاهله ما يقومهم ويضمن لهم حياة طيبة لئلا يفسد بعض الناس تلاقيه سافر وسايب والده مريض في حاجة اليه - [00:13:55](#)

بعض الناس عندها اناية. بعض الناس عندها اناية. من اجل انه يملك الدنيا ممكن يسيب والدته مريضة في مرض شديد جدا ويتركها تماما ولا يسأل عنها. اهم شيء نجمع الاموال. سبحان الله! والنبي قد نهانا عن هذا. والنبي نهانا عن هذا - [00:14:12](#)

روى الامام احمد ابن مسنده عن مولى عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال قلت لعبدالله بن عمرو بن العاص اني اريد ان اذهب الى بيت المقدس فاعتكف فيه شهرا - [00:14:32](#)

اسأل الله ان يظهر هذا البيت من اليهود. واسأل الله ان يحقق لنا امنيات هذا الرجل الصالح. انه يعتكف في المسجد الاقصى وقال له عبدالله بن عمرو بن العاص هل تركت لاهلك ما يكفيهم؟ انت عايز تسافر الان. تركت لاهلك ما يكفيهم. النهاردة الاب - [00:14:49](#)

المواليد ما بيعرفش يتحرك ما بيعرفش يتحرك. والولد ده ايد ورجل الاب الاب يعني لا يملك في الدنيا الا هذا الولد. ويتخلى عنه. والولد يسافر. تأثم حرام. الام ومحتاجة ابنها جنبها. او محتاجة بنتها جنبها. تسببها وتسافر. حرام حرام. فقال له عبدالله بن عمرو -

عمرو بن العاص رضي الله عنهما هل تركت لاهلك ما يكفيهم؟ المال. قال لا. انت عايز تسافر وتضيع اهلك انني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كفى بالمرء اثما ان يضيع من يقوت. كفى بالمرء اثما ان - [00:15:38](#)

يضيع من يقوت مش ما له بس مش مال وبس. الاب مريض كفى بالانسان اثما ان يضيع هذا الاب. الاب محتاج علاج ومحتاج دواء ومحتاج مرواح لطبيب ما فيش حد يتولى امر هذا الاب والابن خلاص سافر اهم حاجة نفسي. احد زيارتنا للحفيل رحنا الام فوق السبعين - [00:15:58](#)

تمانين سنة بتسأل الناس علشان ولادها سافروا وتركوها تأثمون والله يأثمون على ترك الام بهذه الحالة. امي مريضة كبيرة في السن ما تقدرش تشتغل. والابن سابها ومشى. شوفوا شوفوا الشريعة عندنا بما تأمر - [00:16:21](#)

شوفوا عندنا عظمة الشريعة ازاى بتراعي اهل فقال له عبدالله بن عمرو بن العاص سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول كفى بالمرء اثما ان يضيع من يقوت. سبحانه الله - [00:16:41](#)

علشان تسافر لابد ان نضمن دائرة الامان لاهلك قبل المغادرة. واذا سافرت الشريعة لتضع لنا مجموعة من الاداب والاحكام في غاية الروعة. كثير من الناس النهاردة سفرهم سفر معصية كثير من الناس النهاردة سفرهم سفر معصية. وبعد عن الله سبحانه وتعالى. سفر المؤمن غير ده خالص. سفر المؤمن - [00:16:57](#)

غير ده خالص. سفر المؤمن ما بين ذكر ودعاء وقرب من الله سبحانه وتعالى المؤمن وهو مسافر يعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاث دعوات لا ترد لا شك فيهن. في رواية ثلاث دعوات - [00:17:23](#)

مستجابات لا شك فيهن. دعوة الوالد والمظلوم والمسافر. فتلاقي مسافر راكب جنبك في الميكروباس رايح القاهرة ولا رايح لاي محافظة رافع ايديه يدعو الله سبحانه وتعالى. لانه موقن ان له دعوة مستجابة. سفر المؤمن ما شاء الله - [00:17:40](#)

يلتزم فيه بما اوصى به النبي صلى الله عليه وسلم. واذكر الله عند كل حجر وشجر. وكما ثبت ان الصحابة رضي الله عنهم قالوا كنت اذا سافرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم كنا اذا صعدنا كبرنا واذا نزلنا سبحنا. هكذا كانت اسفارهم - [00:18:00](#)

شرع الله سبحانه وتعالى المسافر اداب لا يمكن ابدًا في غير هذه الشريعة ان تجد هذه الاداب. فاوصت الشريعة المسافر حسن العشرة مع الخلق بحسن العشرة مع الخلق ان تساعد الضعيف والمحتاج وذا الحاجة. النبي يقول كما في الصحيحين وتعين الرجل على دابته - [00:18:20](#)

لك بها صدقة. نطلع والد كبير بنطلعه الميكروباس وبنأخذ بايديه. بنأخذ بايديه نطلعه هذه صدقة. وقال صلى الله عليه وسلم ايضا في الحديث كما روى ابو داود في السنن من حديث جابر رضي الله عنه كنا اذا سافرنا مع رسول الله في - [00:18:42](#)

شوفوا اداب السفر شوفوا ازاى الشريعة امرت بكل القيم الفاضلة. يقول جابر كنا اذا سافرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم تخلف عنا رئيس الجمهورية ماشي في الموكب النهاردة قدام وحواليه ناس - [00:19:02](#)

رسول الله في سفر الناس قدامه والنبي ورا. يقول جابر كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سافرنا معه تخلف فيكون في اخر الركن يساعد الضعيف ويرد المحتاج اللي مش قادر يكمل سفر مشيا كان النبي ياخده - [00:19:21](#)

سيبوا وراه على الدابة بتاعته. ويساعدهم ويدعو الله تبارك وتعالى له. اخر واحد ورا يساعد الناس هو النبي صلى الله عليه وسلم السفر بتلاقي بعض الشباب ما شاء الله تشوفهم في حج تشوفهم في عمرة. لقي ام كبيرة في السن يشيل عنها الشنطة. رغم ان ده

تعب والسفر قطعة من العذاب - [00:19:41](#)

بس اتعلم من النبي صلى الله عليه وسلم. يلاقي راجل كبير في السن عايز عطشان يشرب. ينزل يشتري مية على حسابه ويدي له يشرب زي ما كان النبي صلى الله عليه وسلم بي فعل. راجل كبير في السن مش قادر يتحرك من طول القعدة. ينزل ياخذ بايديه

ويساعده ويحركه. مش قادر يموت - [00:20:03](#)

حوالين بيت الله الحرام ياخده ويخليه يطوف معه. مبتديا في ذلك برسول الله صلى الله عليه وسلم. خرج النبي في سفر وكان ناس

في هذا الوقت قد اختاروا امر الصيام. كل صايم كان اليوم شديد الحر وبدأ يظهر على الصائمين اثر التعب والارهاق -

[00:20:23](#)

فافطر اقواما. فيه ناس بقى فطرت فطرت صيام واختارت الافطار وبدأت تقوم بخدمة هؤلاء الفقراء قم بخدمة الفقراء عفوا. تقوم بخدمة الصائمين. النبي صلى الله عليه وسلم يرى هؤلاء المفطرين وهم يساعدون الصائمين - [00:20:43](#)

وكيف انهم يقومون في خدمتهم وعلى رعايتهم فيعطيه النبي قاعدة صريحة ذهب المفطرون اليوم بالاجر الاجر كله النهاردة بقى عند المفطرين. اللي كانوا في خدمة هؤلاء يقول مجاهد خرجت مع عبد الله بن عمر عفوا - [00:21:03](#)
يقول نافع نافع ده كان عبد عند عبد الله ابن عمر يقول نافع خرجت مع ابن عمر في سفر اردت ان اخدeme. السيد بتاعي وانا عبدة عنده. قال فوالله كان هو الذي - [00:21:23](#)

ويخدمهم في ناس ما شاء الله اللي عندها ساعة احنا في سفر احنا خدامين للناس انا ما اتخرجش من كده سبحان الله! بيطلع سندوتشات! اللي جنبه ما عهوش! يقتسم معه الطعام. ويقتسم معه الشراب. على فكرة دي منتشرة - [00:21:40](#)
الدين بتاعكم. دي من تشريعات الدين العظيم ده. قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الاشعريين اذا ارملوا في الغزو او في السفر او قل طعام عيالهم جمعوا ما يملكونه ثم اقتسموه بينهم - [00:22:00](#)

فهم مني وانا منهم لهم مني وانا منهم تخيل النهاردة الناس في السفر بتتعامل بهذا المبدأ. كيف سيكون حال الناس اسفروا فعلا رحلاتنا فعلا هتبقى جنة من الجنات. ليه؟ لان احنا بينا وبين بعض هذا التآلف وهذا التحاب. كان النبي - [00:22:20](#)
صلى الله عليه وسلم يؤكد على رح آآ حسن العشرة في السفر مش بيسافروا برة في السعودية الاتنين مع بعض. بياكلوا في بعض. لا. ده مش من دينا خالص. انما اللي نعرفه في دينا ان دينا - [00:22:44](#)

هي حصن اتباعه في وقت السفر ان يكون بينهم حسن عشرة بينا وبين بعض حسن عشرة. سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم النبي لقبه بسفينة علشان موقف حصل في السفر - [00:23:01](#)
سفينة كان من الناس اللي ربنا من عليها بالقوة وما شاء الله يعني راجل فتوة كده يقول فكان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اذا كنا في السفر اذا تعبوا في السفر القى كل واحد منهم امره عليه - [00:23:15](#)

اللي معه درع زيادة مش قادر يشيل في سفر يديه لي اشيله له. واللي معه ثياب كتيرة مش قادر يشيلها يديهاني اشيلها. حتى حملت على كتفي ماء ثياب واذرع وسيوف حملتها كلها. فمر النبي صلى الله عليه وسلم فقال - [00:23:32](#)
الله اكبر انك سفينة ده انت شاييل كل ده الله اكبر انك سفينة. النبي رأى حسن عشرة من هذا الرجل مع الصحابة. مش كده وبس ده النبي ذات نفسه بيهزر - [00:23:52](#)

معه وببيضحك معه في قلب السفر. علشان يخفف حمل الحمل اللي شاييله عليك. يضحك مع حسن عشرة. النبي صلى الله عليه ربنا امرنا في الصحف ان الاصل واحنا مسافرين بنخفف عن بعض. مش بنكون سبب لتعاسة بعض. تلاقي الابن راكب العربية - [00:24:05](#)
وجنبه والدته ووالدته بتخاف من الصرع يجري بالعربية ويفرمل بسرعة ويجيب العربية يمين شمال. يا ابني الاصل في السفر من الشنانة اربع امي جنبي ويبقى مبسوط جدا ان والدته مرعوبة جنبه مش ده الاصل - [00:24:25](#)

مش ده الاصل ده الاصل ان النبي صلى الله عليه وسلم لما لقي حادي يحذو بيغني والابل كان من طبعها لما بتسمع الحذاء او الغناء بتبدأ حركتها تبقى سريعة وكان فيه نساء راكبين على الابل. فالابل لما تتحرك بسرعة ايه اللي يحصل - [00:24:41](#)
النساء دول هيتكسروا. فالنبي صلى الله عليه وسلم ينادي يا انجشه اللي كان بيحذو ده اللي كان بيغني يا انجشه يا رويديك يا انجشه. رفقا بالقوارير طبعا القوارير ده كانت في زمانهم - [00:25:03](#)

احنا ما عدش فيه قوارير في زماننا. قوارير في زمن النبي صلى الله عليه وسلم يقول له قل راحة على النساء. المرأة كده الجممل هيكسرهما. رفقا بالقوارير وفي زماننا قوارير علشان النساء اللي بيحضروا معنا. خلوا الخطبة تعدي على خير. فكان النبي صلى الله عليه وسلم حريص على ان الرحلة تكون في - [00:25:17](#)

يعني ما يكونش فيها اذى. ولما لقي النبي صلى الله عليه وسلم في السفر واحد من الصحابة نايم على عصا. وجه واحد قام شادد العصا فكاد هذا الرجل ان يسقط - [00:25:37](#)

قال لا يحل لمؤمن ان يروع مؤمنه. ما ينفعش المؤمن يخوف مؤمن ابدًا خالص. طيب النهاردة سواقين المكروباصات اللي بعض سواقين الميكروباصات اللي بيكونوا على الطريق مخوفين نص الطريق وبيجري باقصى سرعة ويأذي الناس. ده ايه عند ربنا سبحانه وتعالى - [00:25:47](#)

دي مصيبة وكارثة ان انا اخوف الناس. مش هو ده الاصل. مش هو ده الاصل. النبي صلى الله عليه وسلم امرنا واحنا في السفر يبقى عندنا حسن عشرة. تخيلوا ان النبي صلى الله عليه وسلم يعلم ان السفر قطعة من العذاب فكان بيهون هذا على اصحابه. النبي السيدة عائشة خرجت معه في - [00:26:09](#)

فيقول لها تعالي يا عائشة يهون هذا الامر عليها. يهون امر السفر عليه. صلى الله عليه وسلم. ده كان حال النبي صلى الله عليه وسلم في السفر. مش كده وبس - [00:26:29](#)

بل كان النبي صلى الله عليه وسلم في سفره مع اصحابه مع اصحابه يجعل السفر ده شيء فيه كده سعادة وراحة وطمأنينة ويطمئن النبي صلى الله عليه وسلم قلوب اصحابه. سبحان الله - [00:26:44](#)

وتيجي الشريعة علشان تخفف العبء والاحمال على الناس شريعتنا تيجي وتخفف العبء والاحمال. النبي صلى الله عليه وسلم يقول شف انا عايزك تسمع الكلام ده علشان تعرف عظمة الدين الجميل ده - [00:26:58](#)

احنا في مرة مسافرين عايزين نصلي مغرب وعشا فدخل واحد صاحبنا ركنا العربية على جنب ودخلنا علشان نصلي واحنا راجعين من السفر تعبانين هلكانيين يا الله اكبر ويجيب ربع وايد اختلف في الركعة الاولى - [00:27:14](#)

اصلي مغرب وعشاء جمعا يعني الناس تعبانة هل كانت يجيب ربع واذا ابتلى ابراهيم واذا ابتلى ابراهيم ربه بكلمات في الركعة الاولى الركعة الثانية سيقول السفهاء. لا يا عم انت ايه اللي انت بتعمله ده - [00:27:33](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفره كما يروي ابو داود في سنن حديث عقبة ابن عامر رضي الله عنه سافرنا مع النبي صلى الله عليه وسلم نزلنا لصلاة الفجر فقرأ النبي في الركعة الاولى بقل اعوذ برب الفلق وفي الركعة الثانية بقل اعوذ برب الناس - [00:27:51](#)

ايه ده! ده الفهم ده الفهم النبي يعلم ان السفر قطعة من العذاب فشرع للصحابة ان من صلى باصحابه في سفر انه ابن ابي شيبه رحمه الله في مصنفه بابا كاملا باب ما يخفف الامام في القراءة اذا كان على سفر. ويذكر بقى عمر رضي الله - [00:28:12](#)

الله عنه يصلي ذات يوم بالناس وهو في سفر فيقرأ اذا زلزلت الارض زلزلها والقارعة. سيدنا عبدالله بن مسعود يخرج في سفر فيقرأ بالناس انا اعطيناك الكوثر الكوثر واذا جاء نصر الله والفتح. ادب - [00:28:35](#)

رحمة عارف ان السفر عذاب على الناس. فخفف على الناس. تيجي الشريعة تدي لنا حكم تاني. صلاتك اربعة. الظهر والعصر لا انت كمسافر يقول الله سبحانه وتعالى فليس عليكم جناح انت قصور من الصلاة ان خفتن ان - [00:28:51](#)

يفتنكم الذين كفروا وانت مسافر الله يعلم قدر التعب والنصب اللي انت فيه والله سبحانه وتعالى يخفف هذا عنك فيضع عنك الصلاة الرباعية تكون ثنائية وعمر بن الخطاب يقرأ الآية فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلاة ان خفق؟ اكثر واكثر فيبيح لهم مع القصر ان يجمع بين الصلوات - [00:29:11](#)

كما ثبت في حديث ابن عباس وحديث عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما وحديث انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد السفر واذا خرج قبله قبل الزوال اقر الظهر الى وقت العصر - [00:29:35](#)

واذا خرج بعد الزوال قدم العصر مع وقت الظهر كان بيصلي جمع جمع وقصر اثنين واثنين ويفضل الانسان فترة طويلة ده عشان يرتاح من تعب سفره وعناء السفر. ويخفف الله عز وجل ايضا على المسافرين. مسألة النوافل قبل وبعد الصلوات - [00:29:51](#)

بيسألوا عبدالله بن عمر والحديث في صحيح البخاري ببسأله عبدالله بن عمر يا ابن عمر ما لنا لا نراك. تصلي النوافل في السفر احنا شايفينك وانت في المدينة بتصلي النوافل بصورة يعني محافز عليها جدا. انما اذا سافرنا لا تصلي النوافل - [00:30:11](#)

فقال عبدالله بن عمر والله لو كنت متنفلا في رواية لو كنت مسبحا لاتممت. النبي صلى الله عليه وسلم هو اللي اسقط عنا النوافل القبلية والبعدية في الصلوات. ربنا اسقطها عنا من باب التخفيف على الانسان. بل صلاة الجمعة اسقطه الله عنك اذا كنت مسافرا -

[00:30:31](#)

روى الطبراني في معجمه الاوسط والباقي في السنن الكبرى من حديث انس رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا جمعة على مسافر انا مسافر وعلى الطريق مسافر طب الجمعة اللي هي يعني من اوكد الصلوات. لا لا لا جمعة على مسافر -

[00:30:51](#)

تخفيف عليه. ده الدين دي الشريعة. بل صيام رمضان اللي هو ركن من اركان الاسلام العظام. لو انت مسافر والسفر ده يتعبك الله سبحانه وتعالى اسقط عنك هذا الصفو. قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله وضع عن المسافر الصوم وشطر الصلاة - [00:31:09](#) ربنا سبحانه وتعالى ده ربنا سبحانه دي الشريعة بتاعتنا اللي لازم نمسك فيها كده بايدينا وسنانا. دي شريعتنا العظيمة. النبي لما رأى رجلا صائما في السفر سقط مغشيا عليه صائم مسافر وتعب وحرب. وقف مغمى عليه. قال ما له؟ قالوا يا رسول الله رجل

[00:31:29](#) - مسافر صائم

قال ليس من البر الصيام في السفر ده مش بر ولما رأى اقواما اخرين قد ساموا صاموا في شدة الحر قال اولئك العصاة اللي خلفهم من ربنا فمن كان منكم مريضا - [00:31:55](#)

او على سفر فعدة من ايام اخر. شريحة تيجي للمسافر وتخفف عنه هذه الاحكام. سبحان الله! بل تبيح للمسافر ان يصلى النافلة قيام الليل او الضحى اذا اراد او اذا شاء. انه يصليها على الراحلة - [00:32:10](#)

ان يصليها في الميكروباس انه يصليها في العربية حيثما توجهت به كما ذكر ابن عمر من حال النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد ان يصلي النافلة او اراد ان يسبح استقبل - [00:32:28](#)

قبلة ثم صلى عليها حيثما توجهت به. ايه ده ايه العظمة دي ونظرا لان الشريعة تعلم ان ممكن المسافر ده في يوم من الايام يفقد ماله. ما تركتش للمسافر يضيع - [00:32:40](#)

بل شرعت الشريعة للمسافر تشريعا عجيبا. وجعلت ان سهم من اسهم الزكاة الثمانية تعطى لمن ابني السبيل. مين ابن السبيل؟ المسافر اللي كان في طريقه فقد ماله اتطلع من زكاة مالك تدي له مال حتى يصل هذا الانسان الى - [00:32:56](#)

هذا الانسان الى مأمنه الى بلده الى المكان مكان الإقامة. علشان المسافر ده ما يبقاش عندي هم السفر وهم فقد المال. شف الشريعة ازاى بتضمن لنا سفر امن واظمن تضمن لنا حياة طيبة وسعيدة؟ اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - [00:33:15](#)

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد ونظر لان المسافر لربما لا يعود الى بيته - [00:33:34](#)

لنا الشريعة لمن اراد السفر اختيار الرفقة الطيبة التي تعينه في هذا الصبر على طاعة الله وتذكره اذا نسي والشريعة عندنا جعلت من الاحكام المكروهة ان الانسان يسافر وحده في صحيح البخاري - [00:33:47](#)

كان النبي صلى الله عليه وسلم قال والله لو يعلم الناس ما اعلم من سفر الوحدة ان الانسان يسافر وحده ما سافر مسافر وحده بليل ولما رأى النبي صلى الله عليه وسلم مسافرا وحده في الطريق قال المسافر شيطان اذا كان واحدا - [00:34:08](#)

والاثان شيطانان والثلاثة ركب العلماء بيقولوا ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن سفر الوحدة لعدة احكام ولعدة حكم الحكمة الاولى ذكرها ابن ابي شيبه في مصنفه ان عمر رضي الله عنه قال لا اربن احدكم يسافر وحده - [00:34:34](#)

اترون اذا مات من يذكر لنا من هذا الرجل؟ واحد مسافر لوحده ومات طب مين تخيل الانسان الان مرض. مرض في الطريق ويحتاج لمساعدة. مين يساعد الامر التالت الانسان اذا كان وحده تسلط عليه الشيطان - [00:34:58](#)

تسلط عليه الشيطان. لذا قال المسافر شيطان فحكم كثيرة الشريعة الاتنين لما تيجي تسافر لا تسافر وحدك. لا تسافر وحدك. يكون معك رقيب ويذهب طبعا بعض اهل العلم ان هذه الاحاديث آآ محمولة على مسألة آآ يعني زمان كان الطرق طبعا آآ يعني قفر وما

يا عمران اما الطرق اللي فيها عمران فلا بأس بذلك ولكن نقول خلونا نفكر الان واحد مسافر لوحده ومرض محتاج مساعدة هيعمل ايه مات هيعمل ايه ؟ محتاج من يذكره في هذه اللحظات - 00:35:42

الافضل ان الانسان منا لا يسافر وحده. واذا اراد ان يصطحب فلا تصاحب الا عبدا مؤمنا يذكرك بالله عز وجل. كما قال صلى الله عليه وسلم لا تصاحب الا مؤمنة ولا يأكل طعامك الا تتقيها. انتبه معي الاحاديث دي للرجال ولا للنساء - 00:35:57

الاحاديث دي اصلها موجه للرجال. وتيجي بنت تقول وانا عايز اسافر بدون محرم نقول لها ده النبي كان خايف على الرجالة النبي كان خايف على الرجال. فما بالك بالمرأة الضعيفة اصلا - 00:36:16

النهاردة مسافرة عمرة مع ناس اجانب عنها. مرضت هذه المرأة مين اللي يشيلها؟ مين اللي يمسك في جسمها؟ مين؟ الغرب. طب ولو معها زوج؟ لو معها لو معها اب هو يحملها. هو يحملها. عشان كده النبي نهى النساء عن السفر الا بمحرم - 00:36:31

كما ثبت من حديث ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لامرأة مؤمنة تؤمن بالله واليوم الآخر ان تسافر الا مع ذي محرم في حديث ابي سعيد وفي حديث انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لامرأة ان تسافر مسيرة ثلاثة ايام او مسيرة يومين. كما ثبت في رواية - 00:36:50

ليه؟ علشان المرأة دي تبقى محافظ عليها. المرأة دي تبقى مكرمة ما حدش يهينها في الطريق. المرأة دي ممكن اي حد يجيها يتعرض لها باذى مكروه. اما اذا كان معها المحرم يدفع عنها هذا الاذى وهذا مكروه. فلا يحل لامرأة قط ان تسافر الا مع ذي محرم - 00:37:11

مسافة قصر طبعا خمسة وثمانين كيلو. اكر من خمسة وثمانين كيلو لا يحل لها ان تسافر. الا ومعها محرم. لازم يكون معها. حد من اقاربها يحميها ويحوطها من حولها كذلك ايضا - 00:37:31

تشريعات الجميلة للشريعة وضعتها لنا ان الانسان منا اذا قضى سفره ان يعود مسرعا الى بيته ما تطولش في السفر ارجع على طول. النبي صلى الله عليه وسلم قال ان السفر قطعة من العذاب يمنع احدكم طعامه ونومه. فاذا قضى احدكم - 00:37:47

حاجته فليسرع ارجع بسرعة ارجع لبيتك وارجع لاهلك كذلك ايضا من التشريعات الجميلة اللي شرعتها الشريعة لنا. واحنا راجعين نحمد ربنا على نعمة ان احنا وصلنا بيوتنا بامن وامان وسلام - 00:38:07

ودي سنة من السنن الغائبة عندنا. يمكن اغلب الناس وهو طالع مسافر يقول الدعاء. وينسى دعاء الرجوع. كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا عاد صفر فرأت بيوتات المدينة اول ما اشوف بيوت المدينة يقول النبي صلى الله عليه وسلم الدعاء الجميل ده ايون. يعني راجعين ايون - 00:38:25

تائبون عابدون في رواية مسلم ساجدون لربنا حامدون. حامدون على ايه على نعمة انك رجعت لبلدك سالم امن غانم بفضل الله سبحانه وتعالى. لربنا حامدون. وكان من هديه صلى الله عليه وسلم اذا عاد من سفر - 00:38:45

صوتك اول ما بترجع من السفر بتروح فين؟ والدك والدتك ولا لبيتك؟ زوجتك واولادك بتروح فين؟ ها طبعا الحكومة طبعا الحكومة النبي صلى الله عليه وسلم كان اول حاجة يعملها لا يروح هذا البيت ولا هذا البيت. انما كان يتوجه الى بيت الله عز وجل - 00:39:07

ودي من السنن برضو القائمة. يقول كعب بن مالك رضي الله عنه وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا عاد من سفر كان اول ما يبدأ به ان يدخل المسجد - 00:39:25

فليصلي فيه ركعتين اول حاجة الراجل كان بيعملها بيخش المسجد ويصلوا ركعتين وكان من هديه صلى الله عليه وسلم ونختم بالحبين البسيطين دول وكان من هديه صلى الله عليه وسلم - 00:39:35

انه كان اذا تلقى بابناء المدينة. النبي بقى جايبين من سفر كل الاولاد اطفال المدينة يطلعوا يستقبلوا النبي صلى الله عليه وسلم وطبعا لان الواحد بيبقى جاي من سفر اول ما يشوف ولاده بيضريهم بالشلوت على الله حد يخش على اوپر. لا والله. اما النبي صلى الله عليه وسلم فكان اذا تلقى - 00:39:48

بابناء المدينة كان يأخذهم ويحتضنهم ويمسح على رؤوسهم ويحملهم على دابته من امامه ومن خلفه حتى يدخل بهم صلى الله عليه وسلم. دول ابناء المدينة. تخيلوا بقى لو قابل الحسن والحسين ولا قابل ابناؤه كان هيعمل ايه صلى الله عليه وسلم. امر حجيج انك تحسن - [00:40:07](#)

استقبال ابنائك اذا اتوا اليك. فرحانين بقدومك وبرجوعك. واما الامر الاخير فانا حبيت اختتم به لان سنة من السنة غائبة ولا اخذ على ايدي كل مسافر انه لازم يطبقها ايه السنة دي؟ ان يذبح - [00:40:27](#)

انه يعمل اكل وعندي سنة غائبة. صحيح البخاري. سنن ابي داود حديث جابر رضي الله عنه كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا عاد من سفر ذبح جزورا او ذبح بقرة فيأكل منها اهل المدينة. تخيلوا كل مسافر - [00:40:44](#)

يدبح دبيحة كويسة ويدعو الناس اليها. تخيلوا قدر يعني يا رب يعني اكثر من اسفارهم يعني يا رب يا اسفار الكتف بقى كتير ويعني هيعض بخيرك علينا هذا من هدي النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا عاد من سفر يذبح ويطعم اهل المدينة والطعام ده يعرف بالشرع بالنقيعة - [00:40:59](#)

النقيعة اللي هي الطعام الذي كان يذبح او يذبحه المسافر اذا عاد الى بلده احكام جميلة واداب حزينة وقيم فاضلة لا نراها ابدًا الا في ظلال هذه الشريعة. والله ايها السادة لا ترون ابدًا في قانون من قوانين البشر. حد يضع مثل هذه القيم في الصلاة - [00:41:20](#) والله اخرهم خالص يحط لك يافطة كده ويقول لك انت ماشي على سرعة سبعين تمانين كيلو بس. ده اخرهم. انما التشريعات اللي من عند ربنا التشريعات اللي جاية من السماء نور لنا. نور لنا وسعادة لنا. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يقر اعيننا ان تكون الشريعة ظاهرة - [00:41:42](#)

محكمة بيننا نأخذ من هذا المعين الصافي ومن هذا النور ما ينير الله عز وجل به دنيانا وينير الله عز وجل به اخواننا. اللهم اغفر لنا قلوبنا واسأل ربنا في امرنا وثبت على الحق اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين. اللهم لا تدع لنا في هذا الجمع الكريم ذنبا الا غفرته ولا هما الا فرجته - [00:42:02](#)

لدينا الا قضيته ولا مريض الا شفيته ولا ميتا الا رحمته ولا عاصيا الا هديته ولا ضالا الا هديته ولا ضائعا الا على طريقك ثبته يا رب العالمين - [00:42:22](#)

اللهم اشف مرضانا ومرضى المسلمين وارحم موتانا وموتى المسلمين. اللهم اشف مرضانا ومرضى المسلمين وارحم موتانا وموتى المسلمين. اللهم بنواصينا اليك اخذا الكرام عليك. اللهم حبب الينا الايمان وزينه في قلوبنا. وكره الينا الكفر والفسوق والعصيان. اللهم - [00:42:36](#)

عليكم اليهود المجرمين وعليك بالرؤوس الملاعين. اللهم لا ترفع لهم راية ولا تحقق لهم راية. واجعل ظلمهم بداية النهاية. واجعل لمن خلفهم اية. اللهم حرر المسجد الاقصى اسير. اللهم حرر المسجد الاقصى الاسيس. اللهم حرر المسجد الاقصى الاسير. اللهم - [00:42:56](#)

اللهم اكتب لنا صلاة فيه يا رب العالمين او شهادة على اعتاب بابك. اللهم من ارادنا وبلادنا وديننا بخير فوفقه لكل خير. واعينه وعلى كل خير ويسر له كل خير. ومن ارادنا وبلادنا وديننا بشريه فاجعل كيدهم في نحره. واجعل تدبيره تدميره واجعل الدائرة تدور عليه يا رب العالمين - [00:43:16](#)

قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم واعظم الصلاة - [00:43:36](#)